

مَشْرُوعُ الرَّدِّ

عَلَى

الْخَطَابِ الْمَلَكِيِّ السَّامِيِّ





حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعاه
عاهل البلاد المفدى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

يتشرف مجلس الشورى رئيساً وأعضاءً أن يرفع إلى مقام جلالته عظيم
الشكر وجزيل الامتنان على تفضلكم بإلقاء خطابكم السامي، إيداناً بافتتاح الفصل
التشريعي الثاني في دور الانعقاد العادي الأول، مواصلةً للنهج الذي أرسيتموه
جلالته في استمرارية دستورية منتظمة، ضمن المسيرة الديمقراطية التي بدأت
تؤتي ثمارها، بتسيخ مبادئ الحرية والعدالة والمساواة في دولة المؤسسات وسيادة
القانون.

صاحب الجلالة..

استكمالاً للدور الرائد الذي اضطلع به المجلس السابق بكل إخلاص وتفان،
والذي يرجع إليه الفضل في المساهمة في وضع الركائز للبناء الديمقراطي وتأسيس
الأعراف البرلمانية، فإن مجلس الشورى - بعد أن أدى أعضاؤه اليمين
الدستورية- ليعاهد جلالته على المضي قدماً في تحمل هذه الأمانة الوطنية الغالية،
والسعي لتحقيق المزيد من الإنجازات على الصعيد التشريعي.

صاحب الجلالة..

إن ما تحقق من منجزات وطنية في مختلف المجالات التنموية لم يكن ليتحقق لولا دعم وتوجيهات جلالتم السديدة، والتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. ففي مجال الإسكان أسهمت هذه المنجزات في زيادة الاعتمادات المالية للمشروعات الإسكانية في الميزانية السابقة وميزانية 2007-2008م، وتحقيق العديد من المشاريع الإسكانية، وتقديم علاوات لطالبي الإسكان المسجلين على قائمة الانتظار للخدمات الإسكانية. - منوهين في هذا الصدد - بتوجيهات جلالتم الرائدة بتخصيص أرض لكل مواطن، عاقدين العزم على استثمار كل الأدوات التشريعية اللازمة لترجمة ذلك في صورة مشاريع إسكانية تجد طريقها إلى التنفيذ العملي على أرض الواقع؛ ليهنأ بها المواطنون. وهنا نود يا صاحب الجلالة أن نؤكد أهمية دور المجالس البلدية و الجهات المعنية الأخرى في تفعيل مشروع بناء وترميم البيوت الآيلة للسقوط بألية ووتيرة أسرع؛ ليسهم ذلك في توفير المسكن المناسب لذوي الدخل المحدود من المواطنين.

صاحب الجلالة..

إن المشروع الوطني للتوظيف الذي جاء بناءً على توجيهاتكم السديدة، وفي ظل سياستكم الحكيمة قد أسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق معالجة موضوع العمالة الوطنية من خلال توفيره المزيد من فرص العمل للمواطنين الباحثين عن عمل، وهو

مثال بارز لتضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص، حيث أسهم هذا المشروع الحيوي في خفض نسبة العاطلين عن العمل، ورفع معدلات رواتب البحرينيين بنسبة كبيرة بناءً على توجيهات جلالتم برفع مستوى دخل المواطن؛ وهو ما سيؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي واستقرار العمالة الوطنية، معبرين عن اعتزازنا الكبير بمساهمة السلطة التشريعية في إصدار القوانين المتعلقة بإصلاح سوق العمل، متطلعين إلى أن تحقق هذه القوانين الأهداف المتوخاة منها.

وإننا يا صاحب الجلالة نعاهدكم على بذل قصارى الجهد، متعاونين مع الحكومة الموقرة لتحقيق مزيد من الإنجازات، وبخاصة متطلبات قانون التأمين ضد التعطل، وإصدار القوانين المشجعة للشباب على التهيؤ لسوق العمل، وكل ما من شأنه توفير العيش الكريم لأبناء هذا الوطن المعطاء تفعيلاً للمبادئ التي نص عليها دستور مملكة البحرين. مثنين عالياً الدور الريادي المتميز لصاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر، الذي لم يألُ جهداً بعميق خبرته وبعُد نظره في العمل من أجل مصلحة هذا الوطن ومواطنيه الكرام. حيث كان لجهود سموه المخلصة أكبر الأثر في ترسيخ مبدأ التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وتفعيل قنوات التنسيق بينهما، وهو ما أرسى علاقة متينة قادت إلى تحقيق الكثير من المنجزات التي يشهدها وطننا العزيز.

صاحب الجلالة..

إن مجلس الشورى ليشرّفه أن يشيد بالدور المحوري الذي يقوم به صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين في تنشيط الاقتصاد الوطني، وذلك بإرساء أسس متينة للانطلاق به إلى آفاق أوسع من خلال جذب واستقطاب الاستثمارات، وتفعيل دور القطاع الخاص بما يُمكنه من لعب دور أكبر في عملية التنمية الشاملة التي يشهدها وطننا العزيز، ليتطلع بأمل وثقة كبيرين إلى أن تشهد المرحلة المقبلة مزيداً من مشاريع التنمية والبنى الأساسية، وبخاصة في مجال تخطيط مشاريع المدن الجديدة، ودور سموه الرائد في تحقيق هذه المشاريع لما يتمتع به من فكر ثاقب ونظرة مستقبلية. معبرين عن اعتزازنا البالغ بما قام به سموه من حوارات وطنية ناجحة أسهمت في الدفع باتجاه بلورة برامج طموحة في مجال التعليم والتدريب، والتي سيكون لمجلس الشورى شرف المساهمة في العمل على تشريعها وتسهيل نقلها إلى أرض الواقع، متعاونين في هذا الشأن مع الحكومة الموقرة، خدمة لقطاع الشباب، الذي هو عماد الحاضر وأمل المستقبل.

صاحب الجلالة..

كما أشرتكم جلالتم في خطابكم السامي، فقد استمع المجلس الوطني إلى برنامج عمل الحكومة الذي اشتمل على خطتها في مختلف المجالات المتعلقة بمصلحة المواطن، وإننا إذ نعبر عن ثقتنا في أن تشهد المرحلة المقبلة تنفيذ ما جاء

في برنامج الحكومة الموقرة من مشاريع حيوية، لنؤكد دعوة جلالكم إلى المزيد من عمليات البحث عن مصادر جديدة للطاقة في مجال النفط والغاز، معاهدين جلالكم على بذل كل الجهد في توفير الأرضية التشريعية اللازمة لبلوغ هذا الهدف؛ وهو ما سيسهم بكل تأكيد في دعم وتوفير ركائز التنمية الاقتصادية في البلاد، ودعم مصادرها المتجددة.

إننا يا صاحب الجلالة لنفخر ونعتز بأسس وقواعد النهضة التي أرساها الآباء والأجداد، معاهدين جلالكم على الاسترشاد بها، وحماية وصون هذه الأمانة الغالية التي ورثناها عنهم، مكرسين مبادئ الوحدة الوطنية، والتعايش السمح الكريم الذي يحثنا عليه ديننا الإسلامي الحنيف، وعاداتنا وتقاليدينا العربية الأصيلة.

إن مملكة البحرين كانت وما زالت تمثل النموذج الأبرز للتسامح والانفتاح، والتقاء الحضارات؛ وهو ما جعلها تحتل مكانة مرموقة هي موضع الإعجاب والتقدير من دول العالم، في ظل ما يتمتع به شعبها من روح عالية في التمسك بقيم الخير والإخاء والمحبة.

وإن مجلس الشورى - وهو يؤدي دوره التشريعي - سوف يجسد بإذن الله هذه المعاني النبيلة، ليؤكد دور جميع المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني في ترسيخ مفاهيم وقيم المواطنة الصالحة القائمة على التسامح والمحبة والتعاون في السراء والضراء، وكل ثوابتنا الوطنية في إطار دولة القانون والمؤسسات التي تحمي أبناءها جميعاً.

صاحب الجلالة..

إن مجلس الشورى يُشيد بقواتنا المسلحة الباسلة وما وصلت إليه من مستوى متطور جعلها بحق الحامي لسياج هذا الوطن بالذود عن حياضه، وحماية مكتسباته، والحفاظ على ترابه الطاهر. - منوهين في هذا السياق - بالإسهامات الوطنية الجليلة للأجهزة الأمنية الأخرى، ودورها في الحفاظ على الأمن والاستقرار في ربوع هذا الوطن الغالي.

صاحب الجلالة..

إننا نشيد مع جلالكم بما تحققت من مكتسبات في ضوء انعقاد (قمة جابر طيب

الله ثراه) من جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

مؤكدين أن تعزيز كيان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية سيؤدي إلى خلق التقارب والتوحيد بين النظم والتشريعات فيما بين هذه الدول؛ الأمر الذي سيسهم في توحيدها مستقبلاً بما يحقق المصلحة لشعوب المنطقة، وهو ما بدأ فعلاً من خلال استمرارية تفعيل تطبيق الاتحاد الجمركي والسوق الخليجية المشتركة وتيسير التبادل التجاري.

كما ندعم ونؤيد فكرة جلالتم بشأن إنشاء البرلمان الخليجي الموحد التي كانت موضع إشادة الجميع، - مشيرين في هذا الصدد - إلى أنها وإن كانت لا تزال فكرة في هذه المرحلة إلا أنها ستتحقق وتتبلور بفضل جهود جلالتم، وجهود إخوانكم أصحاب الجلالة و السمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

صاحب الجلالة..

إن مشروع الجسر بين الشقيقتين البحرين وقطر ليؤكد مدى التلاحم الوثيق بين البلدين قيادةً وشعباً، ويجسد مدى عمق العلاقة بينهما. وإننا نتطلع إلى ما سيحققه هذا المشروع العملاق من إنجازات وطموحات على الصعيدين الاقتصادي والتنموي، بما يصب في مصلحة البلدين وشعبيهما الشقيقتين.

ختاماً، فإننا ندعو المولى عز وجل أن يحفظ جلالكم، ويديم عليكم نعمة
الصحة والعافية، ويمنحكم القوة والسند والتأييد لمواصلة مسيرة الخير والعطاء التي
تقودونها جلالكم بحكمتم وحنكتكم المعهودتين، تحقيقاً لآمال وتطلعات شعبكم
الوفاي، وصولاً إلى الأيام الأجل.

سدد الله على طريق الخير خطاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الخط

اللك

السامي

بسم الله الرحمن الرحيم ،

أيها الإخوة والأخوات أعضاء المجلس الوطني الموقر ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسرنا ويسعدنا أن نلتقي بكم في هذا اليوم المبارك لافتتاح دور الانعقاد الأول للمجلس الوطني في الفصل التشريعي الثاني الذي بلغناه ، بفضل الله ، في استمرارية دستورية منتظمة فتسلم مجلسكم الموقر الأمانة الوطنية ، طبقاً للدستور ، من المجلس الذي سبقه مقدّرين لرئيسي وأعضاء مجلسي الشورى والنواب في الفصل التشريعي الأول ما أنجزوه ، وما عملوا على إرسائه من أجل تجديد انطلاقة المسيرة المباركة في البلاد ، داعين الله سبحانه أن يوفقكم بعد أداء القسم إلى أداء المهمة الموكلة إليكم من شعبنا العزيز كمثلين للشعب على الصعيدين التشريعي والرقابي .

أيها الإخوة والأخوات :

وإن ما يدعونا للارتياح ما تحقق من منجزات وطنية في مجال الإسكان وتعميم خدماته ، وفي معالجة العمالة الوطنية ، وإصدار القوانين المشجعة لشباب البلاد على التهيؤ لسوق العمل ، وعدد من القوانين الأساسية ، وبإذن الله ستنجز الحكومة معكم متطلبات قانون التأمين ضد التعطل ، معربين في هذا المقام عن تقديرنا للحكومة الموقرة برئاسة العم العزيز الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الذي لا يألو جهداً بعميق خبرته من أجل الصالح العام ، كما نود الإشادة بجهود ولي عهدنا صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة في تنشيط الاقتصاد الوطني والعمل على تحسين فرص العمالة الوطنية والتخطيط لمشاريع المدن الجديدة ، وما قام به سموه من حوارات وطنية ناجحة أهمها برامج التعليم والتدريب المواكبة لمتطلبات العصر ، والتي سيكون من مسؤوليات مجلسكم الموقر العمل بالتعاون مع الحكومة الموقرة ، على تسهيل نقلها إلى حيز التنفيذ خدمةً لقطاع الشباب الذي وضعت من أجله هذه البرامج .

هذا وسوف تتوجه إليكم الحكومة ببرنامج عملها الذي سيشمل مختلف الخدمات والمشروعات المنوي تحقيقها في المرحلة المقبلة لصالح الوطن والمواطن بحول الله . داعين إلى المزيد من التركيز على البحث عن مصادر للطاقة في مجال النفط والغاز لضمان توفير ركائز التنمية الاقتصادية

في البلاد في المستقبل ، والتي سنضيفها لبنةً بعد أخرى في بنائها الوطني الذي لم يأت هوضه وتقدمه من فراغ ، وإنما هو أمانة غالية ورثناها من آباء وأجداد بنوا ، فشيّدوا ، وأحسنوا البناء ، مسطرين على صفحات التاريخ أجمل ملاحم الشرف ، في تلك الظروف الصعبة ، وذلك بالإنتاج والعمل ، وبالتنوير والفكر ، وبالانفتاح والتعايش السمع الكريم فكسبوا المكانة المرموقة في العالم ، وأنشأوا على هذه الأرض الطيبة والكلمة الطيبة أسرة واحدة متحابّة يتعاون أفرادها في السراء والضراء من أجل خيرهم المشترك وللمستقبل أجيالهم القادمة ، واضعين تقدمنا السياسي والاقتصادي نُصب أعيننا لنحقق الحياة الحرة الكريمة القائمة على الثقة المتبادلة ، والمعنويات العالية ، على أساس وحدتنا الوطنية ، التي هي من أهم ثوابتنا ، وذلك في إطار دولة القانون والمؤسسات التي تحمي أبناءها جميعاً ، وبكل المصادقية التي هي جزء من تراثنا الوطني وعنوان أخلاقنا البحرينية .

كما نخص بالتحية والتقدير قواتنا المسلحة الباسلة التي تحمي سياج الوطن ، وتحافظ على وحدة التراب الوطني الطاهر ، وتعمل على حماية حرّيتنا واستقلالنا فهم موضع اعتزاز وفخر للجميع .

أما على صعيد التعاون الخليجي ، فقد جاءت القمة الخليجية (قمة جابر طيب الله ثراه) هذا العام في الرياض وبرئاسة الأخ العزيز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ، ملبيةً لتطلعات شعوبنا الشقيقة ، وبما يرتقي إلى مستوى متطلبات المرحلة ، مؤكدةً أن هذا الكيان الخليجي العربي المكمل لبناء أمته العربية قد وُجد ليبقى ولن يتخلى عن مسئولية الأمن والرخاء في هذه المنطقة الحيوية من العالم .

ومن دواعي التفاؤل أن المجلس أكد التشاور مع مجالس الشورى والنواب في المنطقة بما يعود بالخير على شعوبها ، وبهدف تعزيز الاتحاد بين بلدانه ، وذلك ما تهدف إليه البحرين منذ بدء المسيرة المشتركة .

وعلى صعيد التكامل بين الشقيقتين البحرين وقطر وسائر دول مجلس التعاون ، فإن مشروع جسر البحرين / قطر سيكون من أهم الإنجازات المشتركة في المنطقة بما يجسد وشائج الأخوة والقربى بين شعوبنا كافة ويمتد كجسر اتحاد بين بلدينا الشقيقتين بصفة خاصة ، وذلك بدعم ومساندة صاحب السمو الأخ العزيز الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ، أمير دولة قطر الشقيقة .

ختاماً ، نتمنى لكم جميعاً دور انعقاد مثمراً ومليئاً بالخير في ظل هذه المؤسسة التشريعية الكريمة ، بما يحقق لشعبنا العزيز ما يصبو إليه وما يديه من تفاعل رائع مع قضايا وقضايا الأمة الذي هو محل تقديرنا ودعمنا وبكل العزم الأكيد والإرادة الوطنية الحازمة .
وفقكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .